بها وعدوها مكانها الاصل كذا في اسرار البلاغة وذكر المصنف انه قولهم
حبلك كذا مجازا الى حاجتي اي طريقا لها على المعنى جاز المكان سلكه
فان المجاز طريق الى تصور معناه فالمجاز مفرد وتركيب وهما مختلفان
عرفوا الكلام على احدة اما المفرد فهو الكلمة المستعملة احترز بها عن
الكلمة قبل الاستعمال فانها ليست بمجاز ولا حقيقة في غير ما وضع له
احترز به عن الحقيقة مرتجلا كان او منقولا او غيرهما وقوله في
اصطلاح التخاطب متعلق بقوله وضعت قيد بذلك ليدخل المجاز
المستعمل فيما وضع له في اصطلاح اخر كلفظ الصلاة اذا استعمل
المخاطب بعرف الشرع في الدعا مجازا فانه وان كان مستعملا فيما
وضع له في الجملة فليس بمستعمل فيما وضع له في الاصطلاح الذي
به وقع التخاطب اعني الشرع ولتخرج من الحقيقة ما يكون له معنى اخر
باصطلاح اخر كلفظ الصلاة المستعمل بحسب الشرع في الاركان
المخصوصة فانه يصدق عليه انه كلمة مستعملة في غير ما وضع له لكن
بحسب اصطلاح اخر وهو اللغة لا بحسب اصطلاح التخاطب وهو
الشرع على وجه يصح متعلق بالمستعملة مع قرينة عدم ارادته
اي ارادة الموضوع له فلا بد للمجاز من العلاقة ليتحقق الاستعمال
على وجه يصح والما قيد بكونه على وجه يصح واشترط العلاقة ليخرج
الغلط من تعريف المجاز كقولنا اخذ هذا الفرس مشية الى الكتاب
لان هذا الاستعمال ليس على وجه يصح واما قيد بقولهم مع قرينة عدم

ارادته

ارادته لتخرج الكناية لانها مستعملة في غير ما وضع له مع جواز
ارادة ما وضعت له وكل منها اي من الحقيقة والمجاز لغوي وشرعي
وعرفي خاص يقين ناقله كالغوي والعرفي وغير ذلك او عرفي
عام لا يقين ناقله وهذه النسبة في الحقيقة بالقياس الى الواضع
فان كان واضعها واضع اللغة فاللغوية وان كان الشارع
فشرعية وعلى هذا القياس وفي المجاز باعتبار الاصطلاح الذي
وقع الاستعمال في غير ما وضعت له في ذلك الاصطلاح فان كانت
اصطلاح اللغة فالمجاز لغوي وان كانت اصطلاح الشرع فشرعي
والا فعرفي عام خاص كاسد للسبع المخصوص والرجل الشجاع
فانه حقيقة لغوية في السبع مجاز لغوي في الشجاع والصلاة
للعبادة المخصوصة والدعا فانها حقيقة شرعية في العبادة ومجاز
شرعي في الدعا وقول اللفظ اعني دال على معنى في نفسه مقترن
باحد الازمنة الثلاثة والحدث فانه حقيقة عرفية خاصة
اي تحوية في اللفظ مجاز تحوي في الحدث ودابة لذي الاربع
والانسان فانها حقيقة عرفية عامة في الاول مجاز عرفي عام
في الثاني والمجاز يسهل ان كانت العلاقة المصححة غير المشابهة
بين المعنى المجازي والمعنى الحقيقي والا فاستعارة فجعل
هذا الاستعارة هي اللفظ المستعمل فيما يشبه بجناح الذل
لعلاقة المشابهة كاسد في قولنا رايت اسدا يرمي وكثيرا ما يطلق